

مقال

علي إبراهيم العفني

الرئيس التنفيذي لشركة الإسلامية القطرية للتأمين



إلى سوق تأميني أكثر استقراراً وفهماً لألية العمل التأميني تاريخ التأمين وهيكله السوق القطري

بما يستعكس إيجابياً بالطبع على الصناعة ذاتها والمتعاملين معها سواء عملاء، وشركات ورجال أعمال وحتى محروى الملاحق الاقتصادي في ذلك الصحف، لكن لهم البرية العلمية الكافية عن طبعه على ذلك المنظمة وعلاوة رأس المال المسند لتأسيس تلك الشركات واحتياجاتها الترابكية مع عملياتها المستندة أساساً على منظومة متكاملة وشبكة عالية إعادة التأمين ونقلت المخاطر وتوزيعها، ومن هذا المنطلق أتينا إن هذا العقد التأميني وهم الفئات لشرح تاريخ وأسس ونظم العمل والآليات التابعة في صناعة التأمين وعلاقتها مع أطراف العقد التأميني وهم العمول - شركة التأمين - شركة إعادة التأمين وأرجو من علم القدير، أن يوفقني في ذلك لأن لغتنا هم المساعدة في توضيح الصورة ورفع معدلات الوعي التأميني، كما لسلفنا في بداية التمهيد.

بعد تاريخ التأمين إلى بدايات نشأة البشرية مع نزوع البشر الأثر إلى التعاون والتكاتف في تأسيس المجتمعات البشرية الصغيرة والعمل على توفير القوة والحفاظ على مصادرهم والتعويض عن خسارة المخاطر وتطورت تلك الحاجة مع التطور الطبيعي للنشأة البشرية ومجتمعاتها وتنوعها وتطور مفهوم ذلك العقد التأميني واستمرار الحياة ليصبح مصادر اقتصادية متعددة تعطي جوانب العمل الاقتصادي الإنساني ولكن دون أطر قانونية تفقن ذلك العمل التعاوني، فخلال العام 3000 قبل الميلاد مثلاً كان التجار الصينيون يوزعون بضائعهم التي يتاجرون بها عبر البحار على عدة سفن وكل سفينة تحوي جزءاً من كل البضائع ليتم التعويض عنها من الجميع في حال خسارة إحداهما وإيضاً في الجزيرة العربية كانت القوافل التجارية قبل الإسلام في عمور الجاهلية تتجمع سواء في رحلي الصيف أو الشتاء إلى الشام كمتجمع عضوي واحد والتعويض على طاعة عرض من ذلك القوافل للسوق أو سطح حفظ البضائع وقد تطورت تلك الآلية لتجسد الحاجة للمساعدة والتعويض لكي تأخذ شكلاً وافراً نظميّاً التأميني البحري لتغطية البضائع في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والمملكة المتحدة ما بين عامي 1500 و1700 ميلادياً.

وفي العام 1712 تأسس أول تأميني تجاري في أوروبا وهو التأمين التأمينية على الجهد البحري وسمى "الويزر"، والجدير بالذكر أن اسم الويزر هو مشتق من المقي الذي كان يجمع به هؤلاء التجار لبعدها الصعقات.

ومن ثم ارتأوا تأسيس جمع لهذا الغرض وتم اختيار اسم القفي (الويزر) ليطلق على أول تجمع تأميني قانوني مع الاحتفاظ بالكراسي التي تشبه الصندوق، وعليه تم تسمية هذا التجمع بصفتهما ذلك صندوق يمثل إحدى شركات إعادة التأمين والتي بعد أول وأشهر تجمع تأميني في تاريخ الصناعات، ثم تطورت بعد ذلك التجمعات التأمينية لتشكل لخصيات احتكارية خاصة تقوم على علم الإحصاء، والحسابيات المقارنة وتعد من قبل خبراء مختص في تطبيق نظرية الاحتمالات والاحتمالات في دراسة التأمين والاستثمار والإدارة المالية والعمل المصرفي (الديومورنيا) يعرف بالخبير الاكتواري (Actuary) ومن ثم ترسنت فروع التأمين لتشكل التأمينات البحرية، والحياتية، والسياسية والأفكار وإيضاً السيارات والركبات الصغرى إلى الغدات وفقاً للشكل الهيكلي للتعريف عليه في شركات التأمين العاملة بالصناعات حالياً، ثم وتماشياً مع رغبة غالبية المجتمعات المسلمة بأن تكون تعاملاتهم التأمينية وفقاً للمبادئ الإسلامية فقد بدأ الصارف الإسلامية، فقد بدأت الشركات الإسلامية التكفيلية التعاونية منذ عام 1979 ميلادياً في تقديم خدماتها في تطبيق العملي والفعلية في مفهوم التأمين الإسلامي وهو ما سوف نتناوله بالتفصيل لاحقا على الخصوص في الضروري لقيام صناعة التأمين العمل على تقنين الأعمال التي يتم الاكتتاب بالبراشير بها من خلال نشاط التأمين ومع وجود أهداف ومسايسها ومن هنا نشأت الحاجة لشركات التأمين والتي تقوم بدور تفتيت تلك الأعمال والخلفاء على الكثير من شركات التأمين لكل نوع أسواق الخلفاء وفقاً للطائفة الاستيعابية لكل من تلك الشركات ومن هنا نشأت العلاقة التعاقدية بين شركات التأمين المباشر التي تكتتب في الأخطار التأمينية

رفع الوعي التأميني لدى المجتمع يعكس إيجاباً على الصناعة التأمينية والمتعاملين معها

5 مليارات ريال إجمالي حجم سوق التأمين القطري سنويا

في سوقها المحلي صرف النظر عن حجم وقيمة رأس المال التأمينية لتلك الشركات لكنها تقوم فقط بالاحتفاظ بطلقتها الاستيعابية من الاحتفاظ بالخطر ثم تسند الباشير إلى سوق إعادة التأميني سواء عن طريق التعاقدات العادية أو التأمين البرية مع تقوم على إطار قانوني يحدد سقف السؤاليات عن كل فرع من فروع التأمين والشركة الحق في الاكتتاب المباشر دون الرجوع لمعمدي التأمين العالمين وما يزيد على ذلك يتم إسنادها لشركات إعادة التأمين اختيارياً، لي يطر على سوق إعادة التأمين العالمي المعروف بسوق إعادة التأمين الاختياري Reinsurance Facultative لما يزيد على طائفة تلك الأفتاقيات الاستيعابية ومن ثم تقوم شركات إعادة التأمين بتطبيق نفس الآلية والاحتفاظ وفقاً لطاقتها الاستيعابية التي تخضع لحسابات الكثرة وقيمة وعديدة ومن ثم تعيد ما يزيد على ذلك أيضاً في أسواق إعادة التأمينية الأخرى فيما يعرف باسم إعادة الإعادة أو Re-Trocession، وهو تعظيمها أيضاً لخصائص التوزيع متوصية صوره كاملة عن آلية العمل في صناعة التأمين وعلاقتها بإعادة التأمين علاقة تعاقدية قوية مع مختلف الأسواق العالمية وبها من الأسماء، الأسماء المعروفة كسوق اللويزر، ويوتنج، زي، وغانوتي، وي وسويس زي وغيرها الكثير من شركات إعادة التأمين في مشارق الأرض وغربها.

نظرة تحليلية للسوق القطري

بنظرة تحليلية إلى السوق القطري من حيث الرهجة القانونية لتأسيس نجد أن السوق كان مقسماً إلى مظلنين قانونيين قبل أن يتوّل الأمر إلى مصرف قطر المركزي، إحداهما وزارة الاقتصاد والتجارة والأخرى مركز قطر للمال (QFC) وتحت كل مظلة تندرج مجموعة شركات تستحق لولهاها ونظما وقوانينها التأمينية من خلال تلك المجموعة القانونية الرسمية، وحالياً نرى أن الشركات التي كانت تخصص لرهجة وقوة الاقتصاد والتجارة (صحة خصصت كإحدى المصروف المركزي وتنتع تعليمات وإرشادات التي صدرت اللاحقة التنفيذية التي مستندة لسبب ومعايير الرقابة على نشاط الشركات التأمينية مباشرة من خلال أجهزة الرقابة والإشراف بالمصرف المركزي، في حين جازت الشركات التي أسست وفق الرهجة، مركز قطر للمال (QFC) تخضع لتعايير الرقابة والإشراف المركزي، وقد تصد الصورة كاملة للجمع بعد صدور اللاحقة

- التنفيذية لتكون الرهجة الوحيدة للرقابة والإشراف وفقاً لقانون المصرف المركزي، ويشمل سوق التأمين القطري حالياً الشركات الآتية:-
- 1- شركات مسجلة من خلال وزارة الاقتصاد والتجارة وتخضع حالياً للأجهزة الرقابية بالمصرف المركزي.
 - 2- شركة قطر للتأمين.
 - 3- شركة قطر للتأمين.
 - 4- شركة الإسلامية القطرية للتأمين.
 - 5- شركة البوحة للتأمين.
 - 6- شركة ضمان للتأمين - بيمه.
 - 7- الليمانية السويسرية للتأمين - وكالة.
 - 8- مصرر للتأمين - وكالة.
 - 9- العربية للتأمين - وكالة.
 - 10- عمان للتأمين - وكالة.
 - 11- العامة للتكافل - فرع إسلامي للشركة القطرية العامة للتأمين
 - 12- البوحة للتكافل - فرع إسلامي لشركة البوحة للتأمين
 - 13- شركة كاثوليك - فرع إسلامي للخدمة العامة للتأمين
 - 14- شركة مسجلة من خلال مركز قطر المالي -
 - 1- الأمريكية للحياة (البيكي)
 - 2- إيه أي جي - الشرق الأوسط
 - 3- أكسا للتأمين
 - 4- شركة بنك البوحة للتأمين
 - 5- شركة ميتسوي للتأمين
 - 6- شركة أليانز للتأمين
 - 7- شركة سيب للتأمين
 - 8- تازر - للتكافل - فرع لشركة الأم البحرين
 - 9- الشركة الدولية للتكافل - فرع للشركة الأم البحرين
 - 10- شركة بن أوش (BNH) - فرع للشركة الأم البحرين
 - 11- شركة عملياتها اعتباراً من 2014/12/31
 - 12- شركة بنك بيل للتكافل
 - 13- شركة سوق التأمين القطري ونصيب التأمين التكافلي (الإسلامي)
 - 14- جمع إجمالي حجم السوق السنوي ما يربو على الخمس مليارات ريال قطري تستحوذ الترميزكيماوت على نصف تقريباً من إجمالي الخلفة التأمينية والتي على الرغم من اختلافها ولا يزيد نصيب شركات التكافل الإسلامية فروعها العاملة بالسوق معدل 1% من إجمالي الخلفة حتى الآن.